اللغة العربية - السادس إبتدائي

النص الوظيفي 1-1 : شروط قيام الحضارة

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- النص
II- المعجم اللغوي
III- أسئلة الفهم
IV- التحليل
V- التركيب

I- النص

شروط قيام الحضارة

تُعْرَفُ ٱلْحَضارَةُ بِأَنَّها ثَمَرَةُ كُلِّ جُهْدٍ يَقومُ بِهِ ٱلْإِنْسانُ؛ لِتَحْسينِ ظُروفِ حَياتِهِ، وَٱلارْتِقاءِ بِمُسْتَواهُ ٱلْمَعيشِيِّ؛ سَواءٌ كانَ ٱلْمَجْهودُ ٱلَّذي يَبْذُلُهُ لِأَجْلِ تَحْقيقِ ثَمَرَةِ تِلْكَ ٱلْحَضارَةِ مادِّيّاً أَوْ مَعْنَوِيّاً. وَيَقومُ بِناءُ ٱلْحَضارَةِ، لَدى كُلِّ شَعْبٍ، عَلى أَرْبَعَةِ شُروطٍ؛ هِيَ: ٱلزَّمانُ أَوِ ٱلتّاريخُ، وَٱلْعَقْلُ أَوِ ٱلْإِنْسانُ ٱلْمُنْتِجُ لِلْفِعْلِ ٱلْحَضارِيِّ، وَٱلْبيئَةُ ٱلْجُغْرافِيَّةُ أَوِ ٱلطَّبيعِيَّةُ، ثُمَّ ٱللُّغَةُ..

فَأَمّا شَرْطُ ٱلزَّمانِ؛ فَٱلْمَعْروفُ أَنَّ مَفْهومَ ٱلْحَضارَةِ مُرْتَبِطٌ أَشَدَّ ما يَكونُ ٱلارْتِباطُ بِٱلتّاريخِ؛ لِأَنَّ ٱلتّاريخَ وَٱلثَّمَراتِ ٱلْحَضارِيَّةَ ٱلَّتي سَيَتِمُّ إِنْتاجُها تَحْتاجُ إِلى زَمانٍ؛ لِكَيْ تَنْمو وَتُزْهِرَ وَتُؤْتِيَ أُكُلَها؛ أَيْ إِنَّها جُزْءٌ مِنَ ٱلتّاريخِ. فَكَما أَنَّ ثَمَراتِ ٱلْأَشْجارِ لا تَنْضَجُ إِلّا بِفِعْلِ ٱلزَّمانِ؛ إِذْ لا يُمْكِنُ أَنْ نَزْرَعَها وَنَقومَ بِحَصْدِها في ٱلْوَقْتِ نَفْسِهِ، فَكَذَلِكَ ٱلشَّأْنُ بِٱلنِّسْبَةِ إِلى ثِمارِ ٱلْحَضارَةِ ٱلَّتي لا تَظْهَرُ آثارُها ٱلْإِيجابِيَّةُ إِلّا بِمُرورِ

الزمانِ عليها..

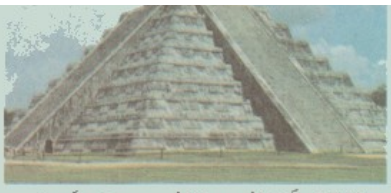

وَمِنْ هُنا، فَإِنَّ ٱلْحَضارَةَ وَٱلتّاريخَ مُرْتَبِطانِ أَحَدُهُما بِٱلْآخَرِ أَشَدَّ ٱلارْتِباطِ، وَلا يَسْتَطيعُ ٱلْإِنْسانُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ ٱلْحَضارَةِ، إِلّا إِذا كانَ مُدْرِكاً مَفْهومَ ٱلتّاريخِ وَٱلزَّمانِ إِدْراكاً مَعْقولاً. وَٱلْجَديرُ بِٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْقيمَةَ ٱلْحَقيقِيَّةَ لِأَيِّ ثَمَرَةٍ حَضارِيَّةٍ، لا تَتَحَقَّقُ إِلّا إِذا جَرَّبَها ٱلْإِنْسانُ في حَياتِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى، وَعَرَفَ فائِدَتَها.

أَمّا ٱلشَّرْطُ ٱلثّاني في قِيامِ ٱلْحَضارَةِ، فَيَكْمُنُ في ٱلْعَقْلِ أَوِ ٱلْإِنْسانِ ٱلْمُنْتِجِ لِلْحَضارَةِ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ ٱلْإِنْسانَ لَمْ يَضَعِ ٱلْخُطْوَةَ ٱلْأولى في بِناءِ ٱلصَّرْحِ ٱلْحَضارِيِّ إِلّا لَمّا تَنَبَّهَ إِلى أَنَّهُ يَمْلِكُ عَقْلاً؛ يُمَكِّنُهُ مِنَ ٱلتَّفْكيرِ ٱلْجادِّ. وَيُفْهَمُ ٱلْعَقْلُ هُنا بِأَنَّهُ ٱلْقُدْرَةُ عَلى عَقْلِ ٱلْأَشْياءِ؛ أَيْ إِدْراكِها وَٱلسَّيْطَرَةِ عَلَيْها..

ثُمَّ يَأْتي ٱلشَّرْطُ ٱلثّالِثُ في بِناءِ ٱلْحَضارَةِ، وَهُوَ ٱلْعَوامِلُ ٱلطَّبيعِيَّةُ أَوِ ٱلْبيئَةُ ٱلْجُغْرافِيَّةُ؛ إِذْ لا شَكَّ في أَنَّ لِلْبيئَةِ ٱلْجُغْرافِيَّةِ ٱلَّتي يَنْشَأُ فيها شَعْبٌ مِنَ ٱلشُّعوبِ ٱلْأَثَرَ ٱلْكَبيرَ وَٱلْفَعّالَ في ٱلشَّكْلِ ٱلْحَضارِيِّ ٱلَّذي سَيَعْمَلُ ٱلْإِنْسانُ عَلى إِنْتاجِهِ؛ فَٱلْإِنْسانُ يَأْخُذُ ٱلْمادَّةَ ٱلَّتي سَيُكَوِّنُ مِنْها حَضارَتَهُ مِمّا يُحيطُ بِهِ؛ مِنْ ظُروفٍ طَبيعِيَّةٍ؛ هِيَ ٱلَّتي سَتُحَفِّزُهُ إِلى ٱلْعَمَلِ وَٱلْجِدِّ وَٱلِابْتِكارِ، أَوْ أَنَّها سَتَكونُ سَبَباً في تَثْبيطِ هِمَّتِهِ وَحِرْمانِهِ مِنْ كُلِّ تَطَلُّعٍ إِلى ٱلْأَحْسَنِ.

أَمّا ٱلشَّرْطُ ٱلرّابِعُ في قِيامِ ٱلْحَضارَةِ؛ فَيَكْمُنُ في ٱللُّغَةِ ٱلَّتي تُعْتَبَرُ لِسانَ تِلْكَ ٱلْحَضارَةِ، وَتُرْجُمانَها ٱلَّذي يَنْقُلُها مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ. وَمِنْ هُنا، كانَ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكونَ لِلْحَضارَةِ لِسانٌ فَصيحٌ، سَهْلٌ، مَيْسورُ ٱلْفَهْمِ؛ لِكَيْ تَبْلُغَ أَقْصى نُقْطَةٍ في ٱلْأَرْضِ، وَتَسودَ عَلى غَيْرِها مِنَ ٱلْحَضاراتِ ٱلْأُخْرى.

فَٱللُّغَةُ هِيَ أَكْبَرُ وَسيلَةٍ مِنْ وَسائِلِ ٱنْتِشارِ ٱلْحَضارَةِ، وَٱلتُّرْجُمانُ ٱلْمُفْصِحُ عَمّا تَنْطَوي عَلَيْهِ مِنْ تَنَوُّعٍ ثَقافِيٍّ وَفِكْرِيٍّ. وَٱلنّاسُ لا يَتَحَضَّرونَ بِٱلْقُوَّةِ، وَلا يَأْخُذونَ مَظاهِرَ ٱلْحَضارَةِ بِٱلْغَلَبَةِ، وَلَكِنْ يَأْخُذونَها بِمِقْدارِ ما تَلْقى مِنْ قَبولٍ في نُفوسِهِمْ، وَما تُحَقِّقُهُ لَهُمْ مِنْ فائِدَةٍ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ ٱلْغايَةَ ٱلْقُصْوى لِلْحَضارَةِ تَحْسينُ شُعورِ ٱلْإِنْسانِ بِٱلْأَمانِ وَٱلِاطْمِئْنانِ، وَأَنْ يَعيشَ في مُجْتَمَعٍ يَسودُهُ ٱلتَّفاهُمُ وَٱلتَّعاوُنُ وَٱلْمَحَبَّةُ..

حُسَيْنٌ مُؤْنِسٌ - كاتبٌ وَمُؤَرِّخٌ مِصْرِيٌّ.

II- المعجم اللغوي

1. أبحث عن عائلة الكلمة الآتية : حَسَّنَ.
2. أبحث في معجمي اللغوي عن معنى : اَلْحَضَارَةُ.
3. أبحث في أحد القواميس عن معنى : اَلتُّرْجُمَانُ.

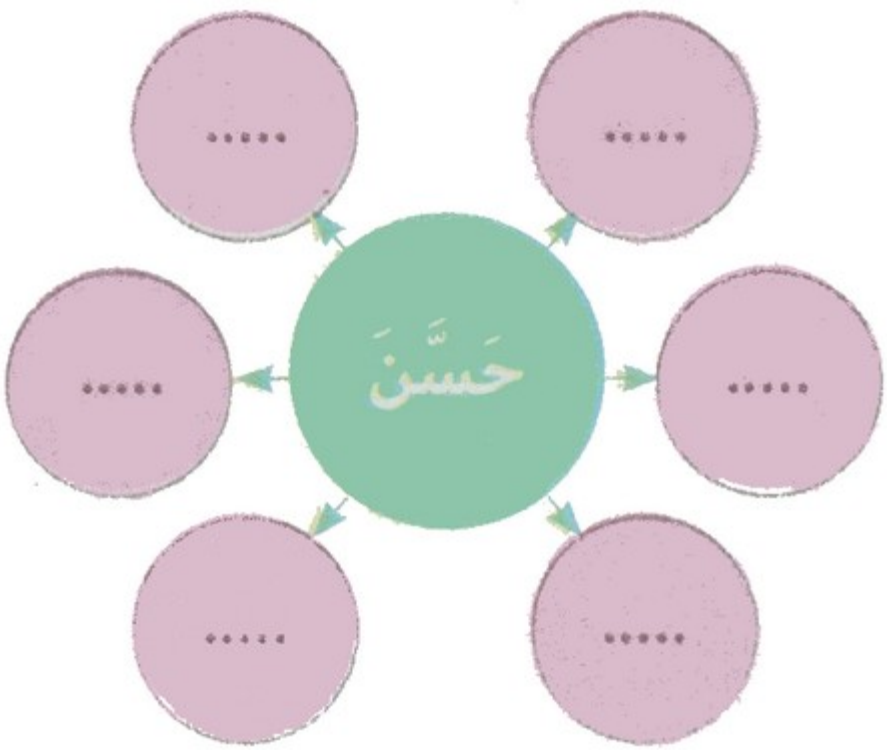

III- أسئلة الفهم

1. بم عرَّف الكاتب الحضارة ؟
2. ما شروط قيام الحضارة ؟
3. ما الشرط الأكثر أهمية في انتشار الحضارة ؟
4. ما الغاية القصوى للحضارة ؟
5. أرتب الشروط الأساسية لقيام الحضارة، حسب أهميتها، انطلاقاً من النّص:

الزمن - اللغة - العوامل البيئية الجغرافية - العقل

IV- التحليل

1. أقترح عنوانا آخر مناسبا للنص.
2. أستخرج من النص جملة توجيهية.
3. أبدي رأيي في الشرط الرابع من شروط قيام الحضارة، وأعلله.
4. أربط كل فكرة بالفقرة المناسبة :

• الفقرة (2) • الفقرة (5)	• مكانة اللغة في انتشار الحضارة. • أهمية عنصر الزمن في قيام الحضارة.

V- التركيب

1. ألخص النص في خطاطة.
2. أستعين بأسئلة الفهم لألخص النص شفهيا، ثم كتابيا.
3. استخرج القيم الواردة في الفقرة الأخيرة من النص.

4. أبحث عن حضارة من الحضارات الإنسانية.